

الدرس)8(من شرح كتاب كشف الشبهات

خالد المصلح

ما تطرد الشيخ رحمه الله في ذكر المتأخرین وبيان سوء حالهم وانهم اسوأ من سبقوهم فيما وقعوا فيه من الشرك فقال رحمه الله اذا عرفت ان هذا الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد هو الشرك الذي نزل فيه القرآن. وقاتل رسول الله صلى الله - 00:00:00 عليه وسلم الناس عليه فاعلم ان شرك الاولين اخف من شرك اهل زماننا بامرین احدهما احدهما احد ان الاولین لا يشركون ولا يدعون الملائكة والابلیاء والاثوان مع الله الا في الرخاء. واما في الشدة فيخلصون لله - 00:00:33

كما قال تعالى واذا مسکم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا وقوله قل ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة وغير الله تدعون ان كنتم صادقين. بل اياه تدعون في كشف ما تدعون اليه ان شاء - 00:00:53 او تنسون ما تشركون؟ وقوله واذا مس الانسان ضر دعا ربها منيبيا اليه. الى قوله قل تمنع بكفك قليلا انك من اصحاب النار. وقوله واذا غشיהם موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين - 00:01:15

فمن فهم هذه المسألة التي وضحتها الله في كتابه وهي ان المشركون الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعون الله ويبدعون غيره في الرخاء وما في الضراء والشدة فلا يدعون الا الله وحده لا شريك له وينسون ساداتهم - 00:01:36

بين له الفرق بين له الفرق بين شرك اهل زماننا وشرك الاولين. ولكن اين من يفهم قلبه اين من يفهم قلبه هذه المسألة فهما جيدا راسخا. والله المستعان هذا اول ما فارق به - 00:01:56

المشركون المتأخرین سلفهم المتقدمین. وذلك ان المتقدمین كما سمعتم كانوا اذا اشتد بهم الكرب وادلهمت عليهم الخطوب واحدقت بهم الازمات وتتوالت عليهم الكوارث والکروب توجهوا الى الله سبحانه وتعالى في الطلب ونسوا - 00:02:15

ما كانوا يدعون من دونه كما هو ظاهر الآيات التي ساقها الشيخ رحمه الله في الاستدلال على ذلك. واما حال المتأخرین هم اسوأ منهم اذ انهم يدعون الله وغيره في الرخاء فاذا اشتد بهم الكرب ونزلت بهم المصائب وحلت بهم الكوارث - 00:02:40

سألوا غير الله سبحانه وتعالى وتضرعوا اليه وفزعوا الى الابلیاء والصالحين المزعومین يسألونهم كشف الكربات وازالة اه الكوارث والنوازل. وما ذلك الا لقلة علمهم بالله سبحانه وتعالى وشدة كفرهم به سبحانه وتعالى - 00:03:00

فارباب الشرک واهل الكفر من المتقدمین كانوا احسن حالا من هؤلاء الذين اذا اشتد الكرب لجأوا الى المخلوقین هذا اول ما فارق به المشركون المتأخرین سلفهم المتقدمین. اما الامر الثاني فهو في قول الشيخ الامر - 00:03:24

الثاني ان الاولین يدعون مع الله اناسا مقربین عند الله اما انبیاء واما ابلياء واما ملائكة او يدعون احجار او اشجار مطیعة لله ليست عاصية. واهل زماننا يدعون مع الله اناسا من افسق الناس. والذین يدعونهم هم الذين - 00:03:48

لهم الفجور من الزنا والسرقة وترك الصلاة وغير ذلك. والذی يعتقد في الصالح او الذي لا يعصي مثل الخشب او الحجر مثل الخشب والحجر اهون من يعتقد في من يشاهد فسقه وفساده ويشهر به - 00:04:08

اذا تحققت ان الذين قاتلهم عثمان هذا هو الامر الثاني الذي فارق به المشركون المتأخرین سلفهم المتقدمین وهو انهم اي المتأخرین يصرفون العبادة للابلياء والصالحين ويصرفونها ايضا للفسقة والفجرة والكافرین - 00:04:27

بالنظر الى ما ما بالنظر الى الذين اشرك بهم الاولون يعلم انهم كانوا يصفون العبادة اما لملائكة لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون او انبیاء صاد او صالحين - 00:04:50

او يصرفون العبادة الى احجار واسحاجار مطیعة لله سبحانه وتعالى ليست عاصية وهذه الاحجار والاشجار مطیعة طاعة قدرية فهي

مربوبة لله سبحانه وتعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفهون تسبيحهم - [00:05:10](#)

فهي تعبد الله سبحانه وتعالى عبادة قهريّة وعبادة خاصة كما ذكر شيخ الاسلام رحمة الله في قنوت الاشياء وسجودها لله سبحانه

وتعالى واما هؤلاء فانهم يسربون العبادة الى امثال احمد البدوي الذي لم يعرف عنهم صلاح ولا علم ولا تقى ولا - [00:05:39](#)

ولا ورع بل المعروف عنه والمشهور عنه خلاف ذلك. ويصرفون العبادة الى اشياء كثيرة لا تعرف لا يعرف لها في الامة لسان صدق ولا يعرف لها عند الله سبحانه وتعالى جاه او منزلة. وما ذلك الا - [00:06:02](#)

بتلابع الشيطان فان الشيطان تلابع بهؤلاء. والغالب ان الذين يدعونهم هم الذين يعني الذين يدعونهم المتأخرن هم الذين يحلون لهم الفجور من الزنا والسرقة وترك الصلاة وغير ذلك. فكأنهم اصطلاح - [00:06:26](#)

فهؤلاء رضوا فهؤلاء المعبودين رضوا من اولئك بالعبادة وهؤلاء العابريين رضوا من معبوديهم اباحة الفجور من الزنا والسرقة وترك الصلاة. ثم قال رحمة الله هو الذي يعتقد في الصالح او الذي لا يعصي - [00:06:48](#)

مثل الخشب او مثل الخدع مثل الخشب والحجر اهون من يعتقد في من يشهد فسقه وفساده ولا شك وان كان الكفر ملة واحد وان كان الكفر ملة واحدة وهم جميعاً مندرجون في تحت ومندرجون - [00:07:13](#)

عند قول الله تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار الا ان الشرك والكفر درجات فهذا اخف من ذلك وان كانوا يتلقون في العقوبة الاخروية - [00:07:33](#)

نعم اذا تحققت ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اصح عقولاً واحف شركاً من هؤلاء فاعلم ان لهؤلاء شفة شبهة يريدونها على ما ذكرنا. هذا الشيخ رحمة الله الى ذكر شبهة هؤلاء. وبدأ عودته بذكر شبهة - [00:07:50](#)

عظيمة عندهم فقال رحمة الله وهي من اعظم شبههم فاصدي سماك لجوابها. فاصفي سمعك لجوابها وهي انهم يقولون ان الذين نزل فيهم القرآن لا يشهدون ان لا اله الا الله ويذكرون الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:08:11](#)

وينكرون البعث ويذكرون القرآن ويجعلونه سحراً. ونحن نشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وصدق القرآن ونؤمن بالبعث ونصلی ونصوم. فكيف يجعلونا مثل اولئك ملخصها هذه شبهة رقم هذه الشبهة الحادية عشر. وهي انهم قالوا كيف تنزلون الآيات التي وردت في قومهم - [00:08:31](#)

يكذبون الرسول ويحاربونه وينكرون البعث. ولا يشهدون بالوهية الله سبحانه وتعالى على قوم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ويقيمهن الصلاة ويؤتون الزكاة ويؤمنون بالبعث ويفعلون ما يفعلون - [00:09:02](#)

من شرائع الاسلام كيف تسونون بين هؤلاء واولئك؟ وهذه من الشبه الكبار التي اثارها الشرك على الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله فانهم اتهموه بتکفير المسلمين. والمسلمون الذين - [00:09:22](#)

يعنون في قولهم آآ يکفر المسلمين هم عبدة القبور والذين يصرفون العبادة لغير الله بالذبح او النذر او غير ذلك من انواع العبادة التي يصفونها للاوالياء والمزعومين هذه الشبهة من الشبه الكبار ولذلك قال الشيخ رحمة الله في الجواب عليها فقال رحمة الله في بداية جوابه فالجواب ان - [00:09:42](#)

خلاف بين العلماء كلهم ان الرجل اذا صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء وكذبه في شيء انه كافر لم يدخل وكذلك اذا امن البعض القرآن وجحد بعضه كمن اقر بالتوحيد وجحد وجوب الصلاة او اقر بالتوحيد والصلاحة وجحد - [00:10:13](#)

وجوب الزكاة او اقر بهذا كله وجحد او اقر بهذا كله وجحد الصوم فقراء هذا كله او اقر بهذا كله وجحد الصوم او اقر بهذا كله وجحد الحد. ولما لم ينقذ ايناس لم - [00:10:33](#)

لما لم ينفذ اناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم للحج انزل الله في حقهم ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً ومن كفر فان الله غني عن العالمين. ومن اقر بهذا كله وجحد البعث كفر بالاجماع وحل دمه وماله - [00:10:53](#)

كما قال تعالى ان الذين يکفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلاً اولئك هم الكافرون حقاً. الاية. فإذا كان الله قد صرخ في كتابه ان من امن - [00:11:13](#)

وكفر ببعض فهو الكافر حقا. زالت هذه الشبهة. وهذه هي التي ذكرها بعض اهل الاحسأء في كتابه الذي ارسله اليانا وهذا هي التي ذكرها بعض اهل الاحسأء في كتابه الذي ارسله اليانا - [00:11:33](#)

هذا جواب الشيخ على هذه الشبهة وهي يعني ملخص الشبهة كيف تنزلون الاليات التي انزلها الله سبحانه وتعالى في المشركين الذين انكروا البعض وكذبوا الرسول ولم يقروا له ولم يقروا لله سبحانه وتعالى بالالوهية كيف تنزلونه على قوم اقروا بذلك كله - [00:11:52](#) يقول رحمة الله فالجواب انه لا خلاف بين العلماء كلهم ان الرجل اذا صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء وكذب في شيء انه كافر لم يدخل في الاسلام. اذا الجواب على شبهتهم اولا ان اجماع اهل العلم انعقد - [00:12:14](#)

على ان من صدق الرسول صلى الله عليه وسلم في شيء وكذبه في شيء مما اخبر به فانه لا ينفعه تصديقه. بل هو كافر فلو سيضرب [الشيخ انس اذا ما في داعي نطيل بذكر الله اذا هذا اول ما اجاب به الشيخ وهو نقل اجماع اهل العلم على ان من](#) [00:12:34](#) [كذب بشيء جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فانه كافر. ثم قال وكذلك اذا امن بعض القرآن وجد بعضه كمن اقر بالتوحيد وجحد وجوب الصلاة او اقر بالتوحيد والصلاحة وجحد الزكاة - 00:12:58](#)

او اقر بهذا كله وجحد الصوت او اقر بهذا كله وجحد الحد ولما لم ينقض اناس نعم انتهى يعني وكذلك اجمع اهل العلم انه اذا امن [بعض القرآن وجهد ببعضه فانه كافر - 00:13:18](#)

فقوله كذلك يعني في الحكم فانه قد اجمع اهل العلم على ان من امن ببعض الكتاب وجحد بعضه فقد كفر ثم بذكر الامثلة كمن اقر [بالتوحيد وجحد وجوب الصلاة او اقر بالتوحيد والصلاحة وجحد الزكاة او اقر بهذا - 00:13:36](#)

وجحد الصوم او اقر بهذا كله وجحد الحج واضح اذا هذا تكميل لدليل الاجماع ثم قال ولما لم ينقد اناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم للحج انزل الله في حقهم ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. هذا دليل - [00:13:56](#)

من الكتاب على كفر من جحد وجوب الحج او امتنع عن ادائه استكريارا وجوهودا فهذا الدليل نص على كفر من؟ من جحد بالحد ولو من جحد الحد ولو اقر بباقي شرائع الاسلام. وهذا - [00:14:24](#)

دليل من القرآن بعد ان ذكر دليل الاجماع. وهذه طريقة سلتها كثير من اهل العلم وهم انهم اذا كان في المسألة اجماع يعني اذا كان في المسألة دليل من الاجماع قدم دليل الاجماع على غيره من الادلة - [00:14:49](#)

والعلة في ذلك ان دليل اجماع لا يدخله النسخ خلافا لادلة الكتاب والسنة. فاتى بعد دليل بدليل من كتاب الله سبحانه وتعالى وهو قوله جل وعلا والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني - [00:15:09](#)

العامي. ثم قال رحمة الله ومن اقر بهذا كله وجحد البعض كفر بالاجماع. وحل دمه وما له قال جل وعلا ان الذين يكفرون بالله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونکفر بعض ويريدون ان يتخدوا بين ذلك سبيلا او لئك - [00:15:29](#)

هم الكافرون حقا واعتننا واعتننا للكافرين عذابا مهينا. واعتننا للكافرين عذابا مهينا فهذا فيه الحكم الحكم بالکفر على من صدق ببعض الكتاب وجحد بعضه. فاذا كان هاء - [00:15:49](#)

اذا كان الله قد صرخ في كتابه ان من امن ببعض وكفر ببعض فهو الكافر حقا وانه يستحق ما ذكر زالت بهذه ازالة هذه الشبهة وكيف زوالها؟ اننا نقول لهم انكم وان كنتم اقرتكم بانه لا اله الا الله - [00:16:09](#)

وان محمدا رسول الله واقررتكم بالبعث وبغير ذلك من شراء الاسلام فانكم قد جحدتم وجوب صرف العبادة لله وحده لله وحده دون غيره. فلما جحدتم هذا فقد جحدتم ما دل عليه الكتاب. وجاء - [00:16:29](#)

وجاء به النبي صلى الله عليه وسلم ومن جحد شيئا مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فقد وقع في الكفر وبهذا تندفع شبهتهم ويذول الاشكال. ثم قال وهذه هي التي ذكرها بعض اهل الاحسأء في كتابه - [00:16:49](#)

الذي ارسله اليانا واستطرادا في الجواب على هذه الشبهة قال رحمة الله افضل ويقال ايضا اذا كنت تقر ان من صدق الرسول في كل شيء وجحد وجوب الصلاة فهو كافر حلال الدم. والمالم بالاجماع - [00:17:08](#)

كذلك اذا اقر بكل شيء الا البعث وكذلك لو جحد وجوب صوم رمضان وصدق بذلك كله لا تختلف المذاهب فيه وقد نطق القرآن كما قدمنا. فمعلوم ان التوحيد هو اعظم فريضة جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم. وهو اعظم من الصلاة والزكاة - 00:17:28

والصوم والحج فكيف اذا جحد الانسان شيئاً من هذه الامور؟ كفر ولو عمل بكل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. واذا التوحيد الذي هو دين الرسل كلهم لا يكفي سبحانه الله ما اعجب هذا الجهل - 00:17:48

لا يكفر لا يكفر نعم وبعد ان الزهمم الشيخ رحمة الله ان من جحد او انكر شيئاً مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. فانه يكفر - 00:18:07

نزل هذا على ما احتجوا به او على ما وقعوا فيه من الشرك بالله سبحانه وتعالى فقال ويقال اذا كنت تقر ان من ان من صدق الرسول في كل شيء وجحد وجوب الصلاة انه كافر حلال الدم بالاجماع. وكذلك اذا اقر بكل شيء الا البعث - 00:18:23

وكذلك لو جحد وجوب صوم رمضان لا يجحد هذا ولا تختلف المذاهب فيه وقد نطق به القرآن كما قدمنا. فمعلوم ان التوحيد هو اعظم فريضة جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:43

بعد ذلك ايش قال؟ وهو اعظم من الصلاة والسلام وهو هذا. وهو اعظم من الصلاة والزكاة والحج؟ نعم. وهو اعظم من الصلاة والزكاة والصوم والحج. فكيف اذا جحد الانسان شيئاً من هذه الامور - 00:19:05

كفر ولو علم ولو عمل بكل ما جاء به الرسول اذا جحد التوحيد الذي هو دين الرسل كلهم لا يكفر سبحانه الله تعجب من هذا التناقض الذي اوردته هؤلاء وانما اوردوه لأنهم تکالبت على قلوبهم الشبهات ما زالت الشبهات تغزو قلبه حتى - 00:19:25

بينهن قتيلوا. فهوؤلاء لما غطت الشبهات وطفت على قلوبهم. غيبت عنهم هذه الحقائق الواضحة الجلية والا فان من له ادنى بصيرة ومن عنده معرفة بالقول العقلية لا يقول هذا الذي ذهبوا اليه - 00:19:51

ومعلوماً ايها الاخوة ان اعظم ما امر الله سبحانه وتعالى به التوحيد ويدلك على هذا ان الله سبحانه وتعالى خلق الخلق لاجله. فقال جل ذكره وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون - 00:20:17

يدلك على هذا ايضاً ان الله سبحانه وتعالى بعث الرسل جميعاً لتقريره. ولقد بعثنا في كل امة رسولاً ان اعبدوا الله واجتنبوا وقال جل ذكره وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحـي اليه انه لا الله الا انا فاعبدهـ. والآيات في ان الرسل انما بعثوا لتقرير التوحيد - 00:20:32

ودعوة الناس اليه كثيرة جداً. ويدلك ايضاً على ان اعظم ما امر الله سبحانه وتعالى به التوحيد انه اول واجب على فاول ما يتطلب من العبد هو ان يقول لا الله الا الله كما في حديث بعث معاذ الى اليمن حيث قال - 00:20:52

قال له النبي صلى الله عليه وسلم فليكن اول ما تدعوهـم اليـهـ شهادةـ انـ لاـ اللهـ الاـ اللهــ وانيـ رسولـ اللهــ فـاـذـاـ فعلـواـ ذـكـرـ لـهـ النـبـيــ

صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـقـيـةـ شـرـائـعـ الشـرـائـعـ التـيـ يـأـمـرـهـمـ بـهــ وـيـدـلـكـ عـلـىـ انـ اـعـظـمـ ماـ اـمـرـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـهـ التـوـحـيدـ - 00:21:12

انـ هـوـ الذـيـ اـذـ خـتـمـ الـاـنـسـانـ حـيـاتـهـ بـهـ دـخـلـ الـجـنـةــ فـاـنـ اـخـرـ ماـ تـنـدـبـ اـلـيـهـ وـاـخـرـ ماـ يـشـرـعـ لـكـ يـشـرـعـ لـكـ قـوـلـ لاـ اللهـ الاـ اللهــ فـاـنـ

الـنـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ مـاـ كـانـ اـخـرـ كـلـامـهـ مـاـ مـنـ الدـنـيـاـ لـاـ اللهـ الاـ اللهـ دـخـلـ الـجـنـةـ - 00:21:36

كلـ هـذـاـ وـغـيـرـهـ يـدـلـ مـاـ دـلـ عـلـيـهـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ بـالـتـأـمـلـ وـالـنـظـرـ اـقـولـ كـلـ هـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ انـ اـعـظـمـ ماـ اـمـرـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـهـ التـوـحـيدــ فـمـنـ خـطـأـ انـ نـقـولـ اـنـ جـهـدـ بـعـضـ اـنـ جـهـدـ بـعـضـ شـرـائـعـ الدـيـنـ يـكـفـرـ بـهـ اـنـسـانـ وـجـدـ التـوـحـيدـ الذـيـ هـوـ اـعـظـمـ ماـ اـمـرـ اللـهـ بـهـ - 00:21:56

وـتـعـالـىـ بـهـ لـاـ يـكـفـرـ بـهـ وـلـاـ يـنـقـصـ اـيمـانـهـ وـلـاـ يـتـنـزـلـ عـلـيـهـ اـيـاتـ الـكـافـرـينـ اـولـ اـمـرـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـهـ عـبـادـهـ فـيـ كـتـابـهـ هـوـ تـوـحـيدـهـ وـذـكـرـ فـيـ قـوـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـاـ اـيـهاـ النـاسـ اـعـبـدـوـ رـبـكـمـ الـذـيـ خـلـقـكـمـ وـالـذـينـ مـنـ قـبـلـكـمـ لـعـلـكـمـ تـتـقـونـ - 00:22:22

فـاـنـ اـولـ اـمـرـ اللـهـ بـهـ فـيـ كـتـابـهـ هـوـ عـبـادـتـهـ وـعـبـادـتـهـ هـيـ تـوـحـيدـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىــ وـهـذـاـ اـيـضاـ مـاـ يـرـضـاهـ اـلـىـ مـاـ سـبـقـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ اـعـظـمـ ماـ اـمـرـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـهـ هـوـ تـوـحـيدـهــ ثـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ وـيـقـالـ اـيـضاـ هـؤـلـاءـ اـصـحـابـ رـسـولـ اللـهـ - 00:22:46

صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـاتـلـوـ بـنـيـ حـنـيفـةـ وـقـدـ اـسـلـمـوـ مـعـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـمـ يـشـهـدـونـ اـنـ لـاـ اللهـ الاـ اللهـ وـاـنـ مـحـمـداـ عـبـدـهـ

رسوله ويؤذنون ويصلون. فان قال انهم يقولون ان ان مسيلمة نبي. قلنا - 00:23:06

نعم والسيد الى انهم يقولون ان مسيلمة نبي قلنا هذا هو المطلوب. اذا كان من رفع رجلا الى رتبة النبي صلى الله عليه وسلم كفر وحل ماله ودمه ولم تفعشه الشهادتان ولا الصلاة فكيف بمن رفع شمسان او يوسف او صبا؟ فكيف بمن رفع شمسان - 00:23:29 او يوسف او صحابيا او نبيا الى رتبة جبار السماوات والارض. سبحانه ما اعظم شأنه. كذلك يطبع الله على الذين لا يعلمون هذا اول شاهد ذكره الشيخ رحمة الله على ما تقدم ذكره من انه لا ينفع الاقرار - 00:23:51

او بالشائع مع الانكار بعظامهم لا ينفع الاقرار شرائع الدين وما جاءت به وما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم مع انكار بعضهم. بل لا بد من الجميع والا فانه يحكم عليه بالكفر - 00:24:14

هذا اول شاهد وهو ما فعله الصحابة رضي الله عنهم من قتال بنى حنيفة وقد اسلموا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلون ويؤذنون. الا انهم قالوا ان مسيلمة - 00:24:32

نبي فكذبوا ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من قوله جل وعلا ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. فكذبوا ختم النبوة به صلى الله عليه وسلم. وهذا - 00:24:52

بعض ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم اباح دماءهم واموالهم واخرجهم من ملة الاسلام مع انهم يشهدون ان لا اله الا الله بل ويصلون ويؤذنون. ثم قال رحمة الله قلنا هذا هو المطلوب. اذا كان من رفع - 00:25:12

الى رتبة النبي صلى الله عليه وسلم. فثبت له النبوة كفر وحل ماله ودمه ولم تفعشه الشهادتان الصلاة فكيف بمن رفع شمسان احد المعبودين في زمان الشيخ رحمة الله او يوسف ايضا احد الذين عبدوا في زمن الشيخ رحمة الله او صاحبي - 00:25:32

نبيا او نبيا في مرتبة جبار السماوات والارض. اليه هذا اولى بالتكفير ام لا؟ بل. والله انه اولى التكفير ولذلك استعظم الشيخ رحمة الله التفريق بين هذين فقال سبحان الله ما سبحان الله ما اعظم شأنه - 00:25:52

ان يسوى به غيره ثم لا يكفر لا يكفر هذا المسوى. ثم قال رحمة الله كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون والله هو الطبع الذي اعمى بصائرهم عن رؤية هذه البيانات الواضحات - 00:26:12

نعم ثالث شاهد ساقه الشيخ ويقال ايضا الذين حرکهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بالنار كلهم يدعون الاسلام. وهم من اصحاب علي رضي الله وتعلموا العلم من الصحابة ولكن اعتقادوا في علي مثل الاعتقاد في يوسف وشمسان وامثالهما. فكيف اجمع الصحابة على قتلهم - 00:26:28

وكفراهم اظنون ان الصحابة يكفرون المسلمين؟ اظنون ان الاعتقاد في تاج وامثاله لا يظهر؟ والاعتقاد في علي ابن ابي في علي ابن ابي طالب يكفر اقعد ابداً نعم ام اظنون الاعتقاد في تاجر وامثاله لا يظهر الاعتقاد في - 00:26:54

علي ابن ابي طالب يكفره عندكم كوفر تعنان نسختان طيب هذا هو الشاهد الثاني وهو ما حدث من حرق علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في النار للذين قالوا انه - 00:27:20

ربهم كلهم يدعون الاسلام يعني كل هؤلاء الذين ادعوا بن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ربهم وغلوا فيه حتى رفعوه الى مرتبة الهيئة كلهم يدعون الاسلام وهم من اصحاب علي وتعلموا العلم من الصحابة ولكن اعتقادوا في علي مثل الاعتقاد في يوسف - 00:27:39

وسماسات وامثالهما من انهم تصرف لهم العبادة من دون الله سبحانه وتعالى يقول فكيف اجمع الصحابة على قتلهم وكفراهم فان علي رضي الله عنه لما قتلهم لم ينكر ذلك احد من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:03

وانما وقع الخلاف في احراقهم. فقال ابن عباس رضي الله عنه قولا فهم منه انه لم لا يرى احراقه. وانما يرى قتلهم بغير الاحرام. لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يعذب بالنار - 00:28:23

الا رب النار والا فالصحابة اتفقوا على جواز قتلهم وانهم قتلوا كفارا. اظنون ان الصحابة يكفرون المسلمين لا والله حاشاهم فهم اورع الناس من ان يكفروا مسلما. ام اظنون الاعتقاد في تاج وامثاله لا يضر والاعتقاد في - 00:28:40

علي ابن ابي طالب يكفر الظاهر انهم يظنون والا لما اجازوا صرف العبادة لهؤلاء نعم. الشاهد الثالث الذي ذكره الشيخ رحمة الله.

ويقال ايضا بنو عبيد القداح الذين ملكوا المغرب ومصر في - 00:29:02

زمن بنى العباس كلهم يشهدون ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله. ويدعون الاسلام ويصلون الجمعة والجماعة فلما اظهروا

مخالفة الشريعة في اشياء دون ما نحن فيه. اجمع العلماء على كفرهم وقتالهم. وان بلادهم بلاد حرب - 00:29:25

وان بلادهم بلاد حرب وغزاهم المسلمين حتى استنقذوا ما باليديهم من بلدان المسلمين. نعم بنو عبيد القداح انتسبوا الى الى عبيد الله

ابن ميمون القداح وهو يهودي في الاصل ادعى الاسلام وادعى انه من - 00:29:45

ولد علي ابن ابي طالب رضي الله عنه من فاطمة دعا الى نفسه وتشرذم حوله بعض ضعفاء الدين والايامن والعقل وكون دولة في بلاد

المغرب. حكم فيها المسلمين وتسلط عليهم واظهر الكفر والفساد والبدع - 00:30:12

وامتدت جولته الى مصر وحكم قرابة يعني مدة هذه الدولة دولة العبيدين او دولة الفاطميين قرابة اه المئتين سنة وهم من

الروافض الغلاة الذين اقسام المسلمين سوء العذاب. الا ان الله طهر البلاد منهم. وادال اهل السنة عليهم - 00:30:39

اسقطت دولتهم وتبددوا وتفرقوا هؤلاء ملكوا المغرب ومصر في زمن بنى العباس. كلهم يشهدون ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول

الله ويدعون الاسلام ويصلون الجمعة والجماعة الا انهم اظهروا مخالفة الشريعة في اشياء دون ما نحن فيه من جواز صرف العبادة او

دون ما نحن فيه من صرف العبادة لغيره - 00:31:07

او من تجويس صرف العبادة لغير الله. يقول رحمه الله اجمع العلماء على كفرهم وقتالهم. فالعلماء في ذلك الزمان اباحوا قتالهم بل

اوجبوا قتالهم حکموا عليهم بالکفر والردة. وان بلادهم - 00:31:36

بلاد حرب كما يقول الشيخ. وغزاهم المسلمين حتى استنقذوا ما باليديهم من بلدان المسلمين. فلم ينفعهم الاقرار شهادتين ولم ينفعهم

اقامة الجمعة والجماعات مع ما انکروه من شريعة رب السماوات - 00:31:56

قال رحمه الله ايضا في الجواب على هذه الشبهة ويقال ايضا اذا كان الاولون لم يکفروا لانهم جمعوا بين الشرك وتكبیب الرسول صلی

الله عليه وسلم والقرآن وانکار البعث وغير ذلك. فما معنى الباب الذي - 00:32:17

العلماء في كل مذهب باب حکم مرتد. وهو المسلم الذي يکفر بعد اسلامه وهو المسلم الذي يکفر بعد اسلامه ثم ذکروا انواعا كثيرة كل

نوع منها يکفر ويحل دم الرجل وماله - 00:32:37

حتى انهم ذکروا اشياء يسيرة عند من فعلها مثل مثل كلمة يذكرها بلسانه دون قلبه او كلمة يذكرها على وجه المزاح واللعب. نعم.

هذا رابع الشواهد الدالة على ان من انکر شيئا مما جاء به النبي صلی الله عليه وسلم فانه يکفر - 00:32:56

ولو اتى ببقية شرائع الدين واقر بها وذلك ان العلماء على اختلاف مذاهبهم ذکروا في كتبهم باب حکم مرتد. ذکروا في هذه في هذا

الباب اشياء يکفر بها او يکفر بها وهي دون ما يزعمونه من جواز صرف العبادة لله سبحانه وتعالی - 00:33:19

قال الشيخ رحمه الله ذکروا انواعا كثيرة كل نوع منها يکفر ويحل دم الرجل وماله حتى انهم ذکروا اشياء يسيرة عند من قالها

مثلک كلمة يذكرها بلسانه لأن يسب الله او يسب رسوله او يسب الدين او يستهزأ بآيات الله ورسوله دون قلبه او كلمة - 00:33:51

يذكرها على وجه المزح واللعب المزح واللعب كان يسب الله مازحا او يستهزء بالنبي صلی الله عليه وسلم يضحك او يضحك مازحا

آآ وهذا له شواهد سیذكر الشيخ رحمه الله منها ما ذكره - 00:34:17

الله سبحانه وتعالی وقصه علينا في نبأ اولئك الذين استهزأوا بالنبي صلی الله عليه وسلم واصحابه في احد الغزوat نقف على هذا

ونكون ان شاء الله تعالى بما نستقبل - 00:34:37